

**تحرك عاجل رقم: UA 132/08**  
**الخارجي/ بواعث قلق بشأن التعذيب وغيره من ضروب سوء**  
**المعاملة**  
**المملكة العربية السعودية**  
**الدكتور متروك**  
**الفالح**

في 19 مايو/أيار 2008 قبض على الدكتور متروك الفالح، وهو أكاديمي وناشط في مجال حقوق الإنسان، في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية. وهو حالياً معتقل بمعزل عن العالم الخارجي في مقر المباحث العامة، وعرضة لخطر التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة.

وكان أفراد من وحدة المباحث العامة التابعة لوزارة الداخلية قد قبضوا على الدكتور متروك الفالح في الجامعة التي يدرس فيها. وقد أُبلغت عائلته في وقت لاحق من يوم 19 مايو/أيار 2008، ولم يسمح لها بزيارته أو التحدث معه حتى الآن.

وكان الدكتور متروك الفالح ممثلاً قانونياً للأخوين عيسى والدكتور عبد الله الحامد (للاطلاع على مزيد من المعلومات، أنظر التحرك العاجل السابق رقم: MDE 23/009/2008 بتاريخ 6 مارس/آذار 2008، وتحديث التحرك العاجل رقم: UA 26/08 بتاريخ 11 مارس/آذار 2008، رقم الوثيقة: MDE 23/10/2008). ويقضي الشقيقان أحكاماً بالسجن لمدة ستة أشهر وأربعة أشهر على التوالي. وقد وجدوا مذنبين بتهمة "التحريض على الاحتجاج"، التي وجهت إليهما بعد دعوتهما إلى ومشاركتهما في مظاهرة سلمية خارج سجن بريدة الواقعة شمال الرياض، قامت بها نساء من قريبات المعتقلين السياسيين المحتجزين في ذلك السجن. وقد طالبت المتظاهرات بتوجيه تهم إلى أقربائهن المعتقلين وتقديمهم إلى محاكمة عادلة، أو إطلاق سراحهم.

ولم تكشف السلطات السعودية النقاب عن سبب القبض على الدكتور متروك الفالح، ولكنه ربما يكون مرتبطاً بنشره مقالة في 17 مايو/أيار كتبها عقب زيارته سجن البريدة، وأشار فيها إلى الدكتور عبد الله وعيسى الحامد، وانتقد أوضاع السجن التي تتسم بالقسوة والاكتمال.

وكان الدكتور متروك الفالح قد قبض عليه في السابق في مارس/آذار 2004 عقب دعوته إلى الإصلاح السياسي، وحُكم عليه بالسجن 6 سنوات في مايو/أيار 2005 بتهمة منها "زرع الفتنة وعدم إطاعة ولي الأمر". وقد أُطلق سراحه بعد إصدار عفو ملكي عنه من قبل الملك عبد الله في 8 أغسطس/ آب 2005. ولكن لم يُسمح له بالسفر إلى الخارج منذ إطلاق سراحه.

## خلفية

يتعرض نشطاء حقوق الإنسان ومنتقدو الدولة إلى انتهاكات فادحة لحقوقهم على أيدي مختلف قوات الأمن الخاضعة لوزارة الداخلية. وغالباً ما يُعتقلون بمعزل عن العالم الخارجي من دون تهمة أو محاكمة، ويحرمون من الاتصال بمحاميين واللجوء إلى المحاكم للطعن في قانونية اعتقالهم، ويتعرضون للتعذيب. وتقتصر المحاكمات كثيراً عن الإيفاء بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة. فالمتهمون عموماً يُحرمون من حق الاتصال بمحاميين، وفي العديد من الحالات، لا يتم إبلاغهم ولا إبلاغ عائلاتهم بسير الإجراءات القانونية ضدهم. وغالباً ما تُعقد جلسات المحاكم خلف أبواب موحدة.

وتحتجز السلطات السعودية المعتقلين بمعزل عن العالم الخارجي بصورة منتظمة، حيث يكونون خلال هذه الفترة عرضة للتعذيب وإساءة المعاملة. ويُحتجز منتقدو الدولة، بشكل اعتيادي، إلى أجل غير مسمى من دون تهمة أو محاكمة. وغالباً ما يحرم المتهمون من حقهم في التمثيل القانوني من قبل محامين، وفي حالات عدة لا يتم إبلاغهم ولا إبلاغ عائلاتهم بسير الإجراءات القانونية ضدهم. ونظراً للسرية البالغة التي تحيط بنظام العدالة السعودي، فإن المحاكمات تُعقد عادة خلف أبواب موصدة. وفي الحالات النادرة التي توجه فيها تهم للأشخاص ويُقدمون إلى المحاكمة، فإن إجراءات المحاكمة غالباً ما تعجز عن الإيفاء بالمعايير الأساسية للعدالة.

## الأنشطة الموصى بها: يرجى إرسال مناشدات باللغة العربية أو

الإنجليزية، بحيث تصل في أسرع وقت ممكن وتتضمن ما يلي:  
-الإعراب عن القلق من احتجاز الدكتور متروك الفالح بمعزل عن العالم الخارجي، حيث يكون عرضة لخطر التعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة؛

-طلب ضمانات من السلطات تكفل حمايته من التعذيب وإساءة المعاملة؛

-الدعوة إلى السماح لعائلته بزيارته بانتظام، والسماح له بالاتصال بمحاميه وبالوصول على العناية الطبية التي قد يحتاجها؛  
-الدعوة إلى إطلاق سراحه فوراً وبلا قيد أو شرط إذا كان محتجزاً

بسبب عمله من أجل حقوق الإنسان ليس إلا.

## ترسل المناشدات إلى:

جلالة الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي

الرياض، المملكة العربية السعودية

المخاطبة: جلالة الملك

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود

وزير الداخلية

وزارة الداخلية  
ص.ب 2933  
طريق المطار  
الرياض 11134  
المملكة العربية السعودية  
**فاكس: +966 403 1185؛ +966 403 3614**  
**المخاطبة: صاحب السمو الملكي**

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل بن عبد العزيز آل سعود  
وزير الخارجية  
وزارة الخارجية  
شارع الناصرية  
الرياض 11124  
المملكة العربية السعودية  
**فاكس: +966 403 0645**  
**المخاطبة: صاحب السمو الملكي**

**تُرسل نسخ إلى:**  
السيد تركي بن خالد السديري  
رئيس لجنة حقوق الإنسان  
ص.ب 58889، الرياض 11515  
شارع الملك فهد  
مبنى رقم 373  
الرياض، المملكة العربية السعودية  
**فاكس: +966 1 4612061**

وإلى الممثلين الدبلوماسيين للمملكة العربية السعودية المعتمدين في بلدانكم.

**يرجى إرسال المناشدات فوراً:** أما إذا كنتم سترسلونها بعد 1 يوليو/تموز 2008، فيرجى التنسيق مع الأمانة الدولية أو مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.